

معلوماتنا عن المؤرخ سعيد بن بطريق، المعروف أيضاً باسم المُتَطَبِّب نسبةً لكونه طبيباً و ابن الفرّاش حسب ابن المقفع، قليلة وتأتي من كتابه المُحَقَّق، وكتابي "عيون الأنباء" لابن أبي أصيبيعة، و"كتاب الماجامع" (أو "الرد على سعيد بن بطريق") لابن المقفع. ولد سعيد بن بطريق المسيحي الملكي في الفسطاط (القاهرة) في 26 ذي الحجة 263هـ (8 سبتمبر 877م)، وعاش بالإسكندرية. يُذكر في كتابه أنه صار بطريركاً ملكانياً في 8 صفر 321هـ (7 فبراير 933م)، لكن شيخو يُنسب ذلك لإضافة بولس زعيم، بينما عند توليه البطريركية (Eutychius) يُقدِّر بريدي توليه البطريركية بعمر 60 سنة قمريًّا (323هـ/635م). اختار اسم أوتيشيوس يرفض بعض الباحثين أصوله اليونانية، مؤكدين على اسمه العربي وكتابته بالعربية. عاش ابن بطريق في القرن العاشر الميلادي، وكان على خلاف مع ابن المقفع بسبب اختلاف مذهبي، وقد رد ابن المقفع عليه في كتابه "كتاب الماجامع". يُعتبر ابن بطريق أول من أطلق اسم اليعاقبة على المسيحيين السريان. من أهم مؤلفاته: ثلاث مقالات لأخيه عيسى بن بطريق حول الصوم والأعياد، وكتاب "نظم الجوهر" (أو "نظم الجواهر") التاريفي، و"الجدل بين المخالف والنصراني"، و"كتاش في الطب علم وعمل"، لكن لم يصلنا إلا "نظم الجوهر". يُنسب إليه أيضاً "كتاب البرهان"، لكن هذا محل خلاف. توفي ابن بطريق بالإسكندرية يوم الاثنين، سلخ رجب 328هـ (11 مايو 940م) بعد إصابته بالإسهال.